

Vol. 5, N°17, pp. 542– 561, Mars 2026  
Copy©right 2024 / licensed under CC BY 4.0  
Author(s) retain the copyright of this article  
ISSN : 1987-1465  
DOI : <https://www.doi.org/10.62197/WKTM2865>  
Indexation : Copernicus, CrossRef, Mir@bel, Sudoc, ASCI,  
Zenodo  
Email : [RevueKurukanFuga2021@gmail.com](mailto:RevueKurukanFuga2021@gmail.com)  
Site : <https://revue-kurukanfuga.net>

*La Revue Africaine des  
Lettres, des Sciences  
Humaines et Sociales  
KURUKAN FUGA*

## LE ROLE DES ALLIANCES ET LA PARENTE A PLAISANTERIE DANS LA GESTION DES CRISES SOCIALES : CAS DE LA SOCIETE MALIENNE

Dr Bakary TRAORE -Université du Sahel

Dr Abdoulaye DIAKITE- Université Yambo Ouologuem Bamako  
(DER Arabe)

\*\*\*\*\*

### التحالفات والقرابة المزاحية ودورها في مواجهة الأزمات الاجتماعية "المجتمع المالي نموذجا"

ملخص:

تتمتع مالي بمجموعة من الثقافات والأعراف القبلية التي تشكل حالة من الفسيفساء تزين الهوية المالية في العالم بصفة عامة وفي إفريقيا بصفة خاصة، إن الصراع بين الكائنات الحية أمر طبيعي وبديهي، بل جزء أساسي لوجود الإنسان، صراع على القيادة أو الزعامة صراع على الموارد والطبيعية أو البشرية، وصراع الأديان صراع الهويات، وتاريخ البشرية حافل بمثل هذه الصراعات والأزمات، لقد أثبتت شعوب غرب إفريقيا، ومقدرتها وجدارتها على إدارة الأزمات الاجتماعية وعلى رأس تلك الشعوب ما قامت الشعوب المانديكية.

لقد قدمت معاهدة كرونكا فوكا نموذجا رائعا للإنسانية في كيفية إدارة الأزمات الاجتماعية والصراعات بين الأعراف والمناطق، مما ساهم في نشر الممازحة بين الأعراف والمناطق.

لقد استعان معاهدة كرونكا فوكا بمجموعة من التحالفات والمعاهدات من أجل زرع روح التمازح والمحبة والسلام بين القبائل المتنافرة والمتنازعة كالتحالفات التي يمكن تقسمها إلى قسمين هما التحالف الخارجي كالتحالف والتمازح الجغرافي بين المناطق، والألقاب والقبائل، والداخلي كالتحالف المزاحي بين الأسرة الواحدة أو القبيلة. وقد ساهمت هذه التحالفات المزاحية في تهدئة الصراعات بين المناطق والمجتمعات المتنافسة.

**منهج البحث:** نظرا إلى طبيعة الموضوع سيتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقابلة، وقد يستعين بمناهج أخرى ان دعت الحاجة.

**كلمة المفتاح:** التحالفات الاجتماعية، القرابة، المزاح القبلي والإقليمي.

\*\*\*\*\*

**Résumé :** Cet article analyse le rôle des alliances et de la parenté à plaisanterie dans la société malienne en tant que mécanismes endogènes de régulation sociale et de gestion des crises. S'inscrivant dans une approche socio-anthropologique, l'étude s'appuie sur une analyse qualitative de sources documentaires et d'observations empiriques afin de mettre en évidence les fondements historiques, culturels et normatifs de ces pratiques. Elle examine comment ces formes de relations sociales contribuent à désamorcer les tensions, à prévenir l'escalade des conflits et à renforcer la cohésion communautaire, notamment dans des contextes marqués par des fragilités sociales et sécuritaires. Les résultats montrent que la parenté à plaisanterie constitue un dispositif symbolique et fonctionnel efficace, favorisant la médiation, la résilience sociale et le maintien du vivre-ensemble. L'article souligne, enfin, la nécessité de revaloriser ces mécanismes traditionnels dans les politiques contemporaines de consolidation de la paix et de gouvernance locale au Mali.

**Mots-clés :** Alliances sociales, parenté, plaisanterie tribale et régionale.

\*\*\*\*\*

## مقدمة:

جرت الطبيعة أن وجد الانسان نفسه في هذا الكون الفسيح الأرض تحته وسماء فوقه، وفوق الأرض مجموعة من الكائنات الحية والأشجار، فوهب الله الانسان العقل ليُسخر كلما ما بين السماء والأرض في صالحه، وقد خلق الله الانسان كائنا اجتماعيا، لا يمكن أن يعيش منفردا منعزلا من دون أن يتفاعل بعضهم بعضا، والناس يتفاوت بعضهم بعضا في نسبة امكانيته في تسخير الموارد الطبيعية والبشرية، والناس كلهم يعيشون على كرة أرضية واحدة، فكان طبيعيا أن يحدث بينهم الصراع من أجل السيطرة على منافذ موارد الطاقة؛ بناء عليه، لابدّ من تصادم المصالح من حين لآخر، تارة هذا يريد أن يستولى على الموارد كلها أو أنفسها فيتصادم مصلحة فلان بعلان.

ولما كان الانسان لابد أن يعيش بين مجموعة من الناس وفي ظل هذا الوضع لن تسود السلام أو النظام إلا بتعين قائد أو زعيم على المجموعة يأمر وينهى، ومن خلال هذه القيادة تطاح له الفرصة على استثمار جملة من الموارد في صالحه، فتفوق نمط حياته على بقية أقرانه أو بني جلدته، ووسائل تولي القيادة كثيرة تارة بالقوة وتارة بالوراثة وتارة باسم الدين وتارة بحسن استخدام الموارد الطبيعية، وتارة بحسن مخاطبة الناس أو الجماهير، وهذا ما اختارته الأنظمة الديمقراطية الغربية، لِمَنْ يَقدِرُ على اقناع الجماهير يقود المجتمع الجماهيري.

انطلاقاً مما سلف يعيش الانسان في صراع شرس جدا من أجل العيش، فالإنسان يصارع من أجل البقاء أو الحصول على لقمة عيشه، ومن أجل تسخير الموارد، فالحياة مليئة بالصراعات المستمرة، لقد جاءت الأديان السماوية وغيرها من أجل تنظيم هذه الصراعات، ربما خير مثال على هذا الصراع القصص المروية في الكتب الدينية لأول صراع بين أبناء آدم (U) من أجل المرأة، وحياتنا الواقعية مليئة بالأمثلة على الصراع بين الأصالة المعاصرة، لقد أتت جهود الحكماء والوجهاء من أجل تنظيم الصراع، كلٌ بحسب دينه وبيئته وتجربته، منها ما نجح في نقطة معينة وفشل في أخرى، وكل المعاهدات التي وقعت في الدنيا كلها من أجل تنظيم هذا الصراع، خلال هذه الوقفة نسلط الضوء على دور معاهدة كروكان فوكا في إدارة الازمات الاجتماعية بعنوان: التحالفات والقرابة المزاحية ودورها في مواجهة الأزمات الاجتماعية، "المجتمع المالي نموذجاً".

## المبحث الأول: مفهوم التحالفات المزاحية نشأتها وتطورها

### المطلب الأول: مفهوم التحالفات المزاحية:

الدلالة اللغوية للتحالف ترجع إلى الجذر اللغوي (حَلَفَ) على وزن فعل، وتَحَالَفَ على وزن تفاعل، ومضارعه يَتَحَالَفُ، وتدور دلالة التحالف على التعاهد، يقال تحالفوا أي تعاهدوا، تحالف القوم اتفقوا، نأمل أن يولد تحالف دول الساحل تحالف قارة افريقيا، ومن مرادفات التحالف التعاهد والاتفاق.

الدلالة الاصطلاحية للتحالف: هو عبارة عن تعاهد بين أفراد أو دول على عمل موحد في مواجهة العدو المشترك كالتحالف دول الساحل لمنصرة بعضهم بعض، والتحالف المقدس هو تعبير يطلق على معاهدة تحالف وقعتا كل من روسيا وبرروسيا والنمسا وبريطانيا التزمت هذه الدول بموجبها بتحمل مسؤولية الحفاظ على سلام أوروبا والعالم كله، وقد تم التوقيع عليها في مؤتمر فيينا عام 1815م، الذي حاول إعادة تنظيم أوروبا بعد الفوضى الشاملة التي خلفتها الحروب النابليونية.

### المزاج ومرادفاتهما

المُزَاحُ: أو المُبَاسِطَةُ، وَضِدُّهُ: الجِدُّ، يُقَالُ: مَرَّحَ الرَّجُلُ، يَمَرِّحُ، مَرَّحاً وَمُزَاحاً وَمُزَاحَةً، أَي: دَاعَبَ غَيْرَهُ مُبَاسِطاً لَهُ، وَالْمَرَّحَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْمَزَاحِ. وَأَصْلُهَا: مُضَاكَاةُ الْغَيْرِ وَمُلاَعَبَتُهُ بِلُطْفٍ، يُقَالُ: مَازَحَ الأبُ ابْنَهُ، أَي: ضَاكَاةً وَلَاعَبَةً بِلُطْفٍ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الْإِزَاحَةِ، وَهِيَ: التَّنَجِيَةُ؛ لِأَنَّ الْمَزَاحَ تَنْجِيَةٌ عَنِ الْجِدِّ. وَمِنْ مَعَانِيهِ أَيْضاً: الْفُكَاةُ، وَالْهَزْلُ، وَالْمَرَّحُ.

واصطلاحاً: المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية.

والمزاح والدعابة شيء واحد؛ وقد جاء في الأثر النبوي (فهلاً بكرأ تداعبها وتداعبك).

أما عن أحكامه في الإسلام، ولما كانت الممازحة تعتبر من الأمور المتفق عليه عند علماء الإسلام، إذ الممازحة والمداعبة من الجوانب الترحيبية والمحبوبة للإسلام، وهي تعزز العلاقة الطيبة بين الجيران داخل الأسرة أو داخل المدينة أو داخل المجتمع عامة، وهذه تعد من أسمى مقاصد التشريع الإسلامي، يتجلى ذلك في الحديث النبوي المشهور "بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وهذه ضمن تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز بث المحبة الاجتماعية، ومن هذه الأدلة ما روي عن التراث النبوي الشريف قوله: (فَهَلَّا بِكَرَأ تَدَاعِبْهَا وَتَدَاعِبْكَ).

وقد أورد كتب التراث الإسلامي روايات متضاربة تارة منسوبة إلى علي وتارة إلى أبي بكر (رضي الله عنهما) أن علياً (أو أبوبكر) كان يرمي النوى أمام النبي (ع) والنبي سألته إن كان أكل التمر كله، ثم قال له النبي (ص) هل أكل التمر بنواه.

ولأهمية الممازحة في التراث الشعبي جاء في الميثاق الوطني للسلام والمصالحة الوطنية الرقم 2025-042م

التي اعتبرت التحالفات والقرابة المزاحة، يجد المليون أنفسهم في هذه القيم، التي تُستخدم لمنع وإدارة النزاعات والأزمات والصراعات، ولتخفيف التوترات بين الأفراد أو المجتمعات.

التحالفات والقرابة المزاحة أدوات للتفاوض الاجتماعي والمصالحة والتسامح، تستفيد من العلاقات والمواثيق التاريخية بين العائلات والجماعات العرقية والأفراد والقرى (le president de la transaction Chef de l'état Assimi GOITA, 2025).

تنشأ القرابة من روابط الدم أو التحالفات أو التبني، تتيح لنا التحالفات والقرابة المزاحة، تحت معايير يحددها ثقافة المجتمع المحلي، بناء عليه يمكن اعتماد على التحالفات والقرابة المزاحية لتخفيف حدة التوتر بين المالبيين.

### المطلب الثاني: نشأة التحالفات المزاحية وتطورها.

#### ● تحالف معاهدة كروكان فوكا

شهدت مالي مجموعة من الأنظمة القيادية بدءاً من امبراطورية غانا التي أنشأت منذ القرن الرابع الميلادي حتى القرن الحادي عشر، أي ما يقرب ستة قرون في الهيمنة، فكان أغلب عوامل سقوطها القضايا الاجتماعية، يمكن حصرها في أربعة نقاط:

نظام التوريث: إذ كان نظام نقل السلطة يتم عن طريق أبناء الأخوات، مما أثار خلافات بين الأكفاء من أبناء أخوات الملك، فيحدث الاضطرابات بين مؤيد لزيد ومؤيد لعمر و.

التركيب القبلي للدولة: إذ غانا تضم مجموعة من الأعراق والحكم بيد السوننكي، التكررة، والخاسو، والمانديغو، والبمبارة، في الجنوب، أما في الشمال هناك البربر والصنهاجة، بعض هذه المناطق سيطرت عليها غانا عنوة، إضافة إلى عوامل اقتصادية وإدارية، لم تتمكن امبراطورية غانا على السيطرة على الوضع فسقطت غانا عام 1077م، على يد المرابطين، وأصبح تحت حكمهم.

وفي ظل هذا الفراغ السياسي والأمني الذي عم البلاد، انتهزه سومنغور كانتي<sup>(1)</sup> ودعا حلفاء وأعيان المناطق إلى تحالف جديد بغية الدفاع عن أنفسهم ضد الهجوم وخاصة هجوم المرابطين الصنهاجة والبربر الذي أسقطوا امبراطورية غانا واستولوا عليها، كان سومنغورو كانتي سياسياً سبق زمانه، إذ كان قد استفاد من خبرات سقوط امبراطورية غانا، خاصة فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والاقتصادي، إذ بعد توليه الحكم ألغى العبودية دون استشارة لأعيان القبائل والمناطق، مما أثار غضب أعيان القبائل، كما أجبر مناطق التابعة للقبائل المانديغية على الزراعة سدا للعوامل الاقتصادية التي عصفت بالبلاد، مما ساهم على سقوط امبراطورية غانا، كل هذا أثار دفع الشعب الناندي ضد قيادة مملكة الصوصو، بقيادة

سنجاتا كيتا، شاءت الأقدار عن تم اسقاط حكم سومانغورو كانتي 1235م بمعركة كيرينا المشهورة (كجيرا، غير محدد).

لقد لخص عوامل سقوط مملكة الصوصو منها: التركيبة القبلية، غطرسة الإمبراطور سومنغورو كانتي وعدم مراعاة مشاعر بقية أعيان التحالف، نتائج مؤتمر صوصو الثاني 1223م.

لقد استفاد القائد والمؤسس لامبراطورية ماندي(مالي) سونجاتا كيتا(2) من تجارب سابقه من المماليك السالفة من بدءا من امبراطورية غانا والصوصو، عليه بعد معركينا، وقد أتى سونجاتا على الحكم والمجتمع مقسم على طبقات على نحو التالي: طبقة سلاسة الملوك (مسا سي<sup>3</sup>)، طبقة النبلاء الأحرار، طبقة الأيادي العاملة (نياماكالا<sup>4</sup>)، طبقة العبيد، بناء على تقسيم الطبقات المتوارثة والتي أدى إلى توتر العلاقات بين قيادة الصوصو وأعيان قبائل المتحالفة، بعد معركة كرينا وانتهاء فصل الربيع وموسم الحصاد أرسل سونجاتا مبعوثا إلى الأقاليم لدعوتهم للاجتماع في سيبي عند المضيف كمان جان كمارا، للمشاركة في مؤتمر السلام وتأسيس لاتحاد ماندي عام 1236م، تم المبايعة لسونجاتا من قبل أعيان القبائل، ومحاكمة أسرى الصوصو، وضع دستور ماندي (دستور السلام).

تناول ما لا يقل عن عشرين موضوعا، منها انهاء الخصومات، وطرق الدعابات، وطريقة وضع التمازح بين شخصين أو قبيلتين، عدم تناكح متبادلي التمازح، ومراتب العمر في ماندين إلخ (كجيرا، غير محدد، صفحة 211)، ومما لا شك أن هذه المعاهدة لم تأتي من الفراغ، بل وجدت التمازح بين مجتمع ماندي، ولكن يمكن اعتبار معاهدة كروكان فوكا من أكبر حدث في تأسيس وتطور التحالف التمازحي بين شعوب منطقة ماندي.

التحالف قد أخذ بعدا علمي في العصر الحديث في مجال العلاقات العامة في القانون، وقد تنوع إلى مجموعة من المدراس بناء على طبيعة التحالف كالمدرسة المدرسة الواقعية، والمدرسة الليبرالية، والمدرسة البنائية الاجتماعية، لا شك أن معاهدة كروكان فوكا قد أخذت طرفا من هذه المدارس، وخاصة المدرسة البنائية الاجتماعية (حسين، 2022)، وقد تعتبر حلف الشمال الأطلسي هو تحالف سياسي وعسكري تأسس عام 1949، ويضم 32 دولة عضو من أوروبا وأمريكا الشمالية، تأسس الحلف كرد فعل على التوسع السوفيتي في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، بهدف حماية أعضائه عسكرياً وسياسياً، ويعتبر اليوم أكبر تحالف دفاعي في العالم اليوم، وهو يشبه تحالف سوماور كانتي مع أعيان المناطق لتأسيس مملكة الصوصو التاريخية (كجيرا، غير محدد).

Soundjata KÉITA - 2

Massassi - 3

Niyamakala - 4

المبحث الثاني: التحالفات المزاحية بين أبناء مالي.

### المطلب الأول: التحالفات المزاحية بين المناطق الجغرافية.

تجدر الإشارة إلى أن الممازحة والمداعبة من الشيم الإنسانية عامة، لا يقتصر على جنس دون الأخرى كل المجتمعات الانسانية يفعله بطريقته الخاصة، هناك نماذج الممازحات بين الشعوب في أغلب القارات، بل حتى بقية الكائنات الأخرى تقوم بالمداعبة بين فينة وأخرى؛ عليه ربما قد لا يكون مرد كل الممازحات إلى معاهدة كروكان فوكا، وقد اشتهرت هذه المعاهدة لما لها لفت انتباه إلى خفض الصراع بين السلطة الحاكمة والسالفة، وكذلك القوات المتنافسة، والبيئات المتنافسة، إليكم بعض التحالفات والقربات المزاحية بين أبناء مالي.

**التحالف المزاحية بين منطقة:** جرت العادة أن تكون بين المناطق المتجاورة صراعات من فينة وأخرى، مما يحدث أزمة أمنية من حين لآخر، عليه جرت العرف التراثي التقليدي أن خلق جوا يسود فيه السلام والهدوء، بمعاهدة التحالف المزاحي بين المناطق، وهي كثيرة في مالي منها:

التحالف المزاحي بين أهالي منطقة سيزاني<sup>(5)</sup> مقاطعة تابعة لدائرة مراكالا، إقليم سيقو، وأهالي نيامينا<sup>(6)</sup> هي دائرة التابعة لإقليم كوليورو، هذه الممازحة بين كل أهالي المنطقتين بغض النظر عن العرق اللغوي أو اللألقاب، أو القبيلة، أو الجنس الذكور والأنثوي، ويبرز العبارات الشائعة بينهم، يمزح أهالي نيامينا لأهالي سيزاني (قصة ربط الغول) وقصة مشهورة بين أغلب أهالي منطقة سيقو عامة، كما يرد أهالي سيزاني لأهالي نيامينا قائلة (قصة شجرة دوكالي) (سيسي، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي غمبالا وهي اسم منطقة واقعة في إقليم موبتي تشمل كل من كونا، وكويانزي، وانكوركو، وساء، وسارافيري حتى على حدود دائرة نيافونكي ودائرة يوارو، وكُوناري<sup>(7)</sup> (ماسينا القديم) الواقعة في وسط مالي بتحديد إقليم موبتي التي تشمل كل من تي، وسويوبي، حتى على حدود دائرة كونا وماسينا، هذه الممازحة لا تعرف اللقب أو الجنس أو القبيلة، بل شامل لكل من ينتمي على هذه المناطق، يصعب أن يحدث بينهما انفجار بسبب هذه الممازحة، أبرز العبارات التي تدور بينهما (بالو، 2025)

التحالف المزاحي بين أهالي تينيدوغو<sup>(8)</sup> (بوغوني) غانادوغو الواقعة بدائرة نيانا بإقليم سيكاسو، هذه الممازحة الاجتماعية لا تفرق بين لقب ولقب أو قبيلة وأخرى أو حتى بين

<sup>5</sup> - Sizani

<sup>6</sup> - Niemina

<sup>7</sup> - Kounari

<sup>8</sup> - tindougou

جنس وآخر، لمجرد الانتماء إلى تلك المناطق، أبرز العبارات التي تدور بينهم "أنتم عبيد لنا" (كوناتي، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي غَنَادُوغُو وسِينَاפו ومِنِيَاكَا، هذا التحالف المزاحي لها بعد جغرافي وبعد اجتماعي إذ من حيث أهالي غانادوغو هي بعد جغرافي خالص بحيث لا اعتبار للعرق اللغوي أو اللقب، أما يتعلق بالجانب اللغوي لسينافو ومنياكا ذلك متعلق بالعرق اللغوي إذ الممازحة بمرتبط بالجانب بالعرق اللغوي لسينافو ومنياكا أين ما كان، أشهر العبارات التي تدور بينهم "نحن الذين حضرناكم من البداوة" (جاكتي، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي منطقة غَنَادُوغُو (دائرة نيانا) وأهالي بوغوغوني التي أصبحت الآن اقليما مستقلا بعد أن دامت تحت حضن سيطرة إقليم سيكاسو، يتمازح كل أهالي تلك المناطق فيما بينهم،

التحالف المزاحي بين أهالي غاو وأهالي تومبكتو، كل أهالي هذه المناطق تعتبر مناطق شاسعة جدا، أغلب سكانها من السوننغي والفولاتة والعرب والطوارق، هناك ممازحة بين كل هذه السكان بغض النظر عن الاثنية اللغوية أو اللقب، أشهر العبارات التي تدور بين أهالي البلدين "أنتم أكلة القط" (جالو، 2025).

التحالف المزاحية بين قرية وأخرى: تعتبر التحالف المزاحية بين البلدات أو القرى أمر شائعا جدا، قد يكون صعبا حصر هذه البلدات التي بينهما التحالفات المزاحية، نذكر منها لا حصرا وهي:

التحالفات المزاحية (بين أهالي بلدة براويلي وأهالي بلدة بكونوبوغو) والأولى: هي دائرة تابعة لإقليم سيقو والثانية: هي احدى مقاطعة براويلي، بين بلدين ممازحة شعبية لا يميز بين أسرة وأسرة أو قبيلة وأخرى، وإنما لكل سكان البلدين، ربما تعود هذه الممازحة إلى سياسة الإدارية للبلد، إذ مدينة براويلي على الرغم من بعدها عن خط الطريق الممتدة بين باماكو وسيقو، يمازح أهالي كونوبوغو أنهم يسمحون لأهالي براويلي بالعبور إلى باماكو أنهم مدنيون أكثر من أهالي براويلي، من أشهر عبارات أهالي كونوبوغو، ان أهالي براويلي يعدون الغداء مبكر وما عدّ ينقصه الملح، يرد أهالي براويلي أنهم مهما كانوا يأكلون ضريبة أهل كونوبوغو (يتباري، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي مدينة جويلا وأهالي مدينة فانا، ممازحة شبيهة بما بين براويلي وكونوبوغو، وهي ممازحة شعبية بين أهالي تلك البلدين، لا جنس يراعى ولا قبيلة ولا اثنية لغوية، بل المعيار هو الانتماء إلى احدى بلدين، وأشهر العبارات التي تدور بينهما نحن حضرناكم من عقلية البداوة إلى المدنية على حسب ما يقوله أهالي مدينة فانا، فيرد عليهم أهل مدينة جويلا قائلين لهم: مهما يكون نحن نأخذ منكم الضرائب (دامبلي م، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي بلدة جارا بوغو وبلدة تني زانا، كلاهما في دائرة كولوكاني بإقليم كوليكورو، يمكن أن تكون هذه الممازحة أصلها من ممازحة بين أهل جارا وتراورى،

ولكنها عمت الممازحة بين كل أهالي كلتا البلديتين، وهذه الممازحة لا تفرق بين الذكر والأنثى، أو العرق اللغوية والأخرى، والعبارات الشاسعة بين البلديتين في الممازحة أبرزها الضيف أو الابن، وتجدر الإشارة إلى أهالي إقليم سيكاسو تقل عندهم النظرة الطبقيّة بسبب الأجناس أو الأعراق النسبية الوراثية (تراوري س.، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي بلدة لوفيكوي (Lofigue) وبلدة لوفيني (Lofine) ربما هذه الممازحة أصلها ترجع إلى ممازحة بين تراوري وكوني المعروفة، لكن توسعت الممازحة إلى كل من سكن كلتا هاتين البلديتين بغض النظر عن اللقب والعرق اللغوي ولا فرق بين الذكر والأنثى أو الكبير والصغير، أبرز العبارات التي تدور بينهم "انتم أبناءنا أنتم عبيد لنا" (تراوري س.، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي بلدة ووروني (Woroni) شؤبا (shewba) كلتاها في مقاطعة لولوني بإقليم سيكاسو، أصل هذه الممازحة ترجع إلى الممازحة الاثنية اللغوية بين أهالي بلدة سينافو وساموكو<sup>9</sup>)، ولكنها عمت وشمل كل سكان البلديتين، وأصبح لا يفرق بين الاثنية اللغوية والذكر والانثى، وأشهر العبارات التي تدور بين أهالي البلديتين "نحن أسياكم" (تراوري س.، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي بلدة جوماتني (djoumatene) وأهالي بلدة جؤو (jiwou) كلتاها في مقاطعة كاجولو بإقليم سيكاسو، أصل هذه الممازحة مداعبة بين أهالي كوليبالي وأهالي برتي، ثم عمت الممازحة بين أهالي البلديتين، أشهر العبارات التي تدور بين كل أهالي البلديتين بغض النظر عن الاثنية اللغوية أو اللقب أو الذكر والانثى، هي "نحن أسياكم" (تراوري س.، 2025).

التحالف المزاحي بين أهالي بلدة كوبور بني (koporopin) وبلدة كوبورونا (koporona)، مقاطعة بجانغارا بادائرة بجانغارا بإقليم بجانغارا، أصل هذه الممازحة من مداعبة بين أهالي بوجوكو وأهالي بيرو، ثم عمت وشملت كل سكان أهالي كلتا البلديتين، بغض النظر عن الاثنية اللغوية، أبرز العبارات التي تدور بين أهالي البلديتين، يتهم بعضهم بعضا قائلا: "أنتم عبيد لنا" (يالكوي، 2025).

<sup>9</sup> - ساموكو هي إحدى القبائل المعروفة في بوركينافو ولهم وجود مكثف في إقليم سيكاسو، وخاصة على طول الحدود بين مالي وبوركينا فاسو.

## المطلب الثاني: التحالفات المزاجية الاجتماعية بين أبناء مالي

تعتبر الشعب المالي عريق في قيادة المجتمعات وصاحب الأعراف الاجتماعية، كان عندهم مجموعة من منافذ تعاونية واجتماعية كان هناك مخيمات تقوم للأطفال يتعلمون فيها القيم الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع الافريقي، المشاركون في هذه المخيمات في الغالب يكون ممن أعمارهم متساوية أو متقاربة، وتقارب الأعمار أسلوب من أساليب الممازحة في المجتمع الافريقي، فمن ضمن هذه التحالفات والمقاربات المزاجية منها ما يلي:

**التحالف المزاحي في مخيم ختان الذكور:** الختان عادة افريقية أصيلة سبقت الأديان السماوية، كان الختان يكون في حفل بهيج بمشاركة أعيان البلد وأصوات طلقات البندوقية تتفاوت وأناشيد السيدات لأولادهم، بأن الأولاد حملن السراويل والقميص واضافة إلى الفلنسة مشبيهن الرجال، وكان بعد الختان يجمع الأولاد في مكان معين وبحراسة شديدة من مرشد القرية أو مربيهم، ومدتها قد تصل شهرا أو أكثر، يتعلمون مبادئ قيم المجتمع، يتم التعارف والتآلف بين أبناء البلدة الواحدة، وأحيانا يشارك فيها القرى المجاورة، هذه المجموعة التي شاركوا في هذا المخيم الختاني، يسمون بالأتراب أو الأقران، كان يكون بينهم التحالف المزاحي بينهم، هذا التحالف المزاحي يمتد حتى بعد حصولهم الأحفاد، بل في الغالب هؤلاء الأتراب يمكن أن يستعملوا بعض الكلمات في الممازحة يصعب أن يستعمله غيره في الممازحة أو المداعبة.

**التحالف المزاحي البناتي:** ختان النساء على الرغم الجدل الواسع حيال هذا الموضوع (الذيب، 2000)، بعد ختان النساء لا يقمن في مخيم مستقل؛ بل يرجعن الكل الى بيوتهم ويبقى التعارف والتحالف المزاحي بينهن، وعند زواج واحدة منهم يستعرض بزيهن الموحدة تعبيراً على التوحد والتحالف، تستمر الممازحة الدائمة بينهن، إذ بإمكان كواحدة منهن استعمال بعض العبارات لا يمكن لغيرهن استعمال تلك العبارة، بناء التحالف المزاحي بينهن منذ الصغر أو فترة الختان النسائي<sup>(10)</sup>، وهناك فرصة أخرى للممازحة بين البنات، جرت العادة عندهن إذا بلغن السن السابعة إلى العاشرة فما فوقها إلى الرجوع إلى بعض الساحات الشعبية للعب الجامعي وهي عبارة عن الرقص والغناء والوثب، كل من كن في الأعمار المتقاربة يتم بينهن الممازحة الأترابية. (تراوري م.، 2025).

**التحالف المزاحي بالأتراب:** قضية الأتراب تطورت وشمل فترة الزواج من كلا الزوجين، خاصة لدى السيدات التي رافقت زواجهن، يكون بينهن ممازحة ومداعبة دائمة بينهن، وقد شمل الأتراب الوظيفية في العصر المعاصر خاصة لدى الدفعات العسكرية أو الدفعات التعليمية الأكاديمية أو الدفعات الوظيفية المدنية، كل ذلك من وسائل الممازحة والمداعبة في هذا العصر لدى المجتمعات المالية (كوليالي، 2025).

10 - تواجد في مالي مجموعة من الأعراف قد تختلف من قطر إلى أخرى، وقد اعتمد الباحث لكتابة هذه الفقرة بناء على عادات وتقاليد أهالي بيلوغو بإقليم كوليكورو..

## التحالف المزاجية بين الأعراق اللغوية:

التحالفات المزاجية الاجتماعية موضوع واسع جدلي جداً، إذ الأعراق المالية كثيرة يصعب حصرها، بعض منها معروفة ومعترفة وبعض منها غير مشهورة وليست معترفة، وفي هذا الصدد نكتفي بالاثنيات اللغوية، وقد عدّ الأكاديميين أو الباحثين اللغات المالية إلى ما يقرب ستين لغة، وأكاديمية اللغات الوطنية عملت على اثنتي عشرة لغة وطنية (تراوري ب، 2025)، سنتعامل مع ما عملت عليه الأكاديمية وسنتعامل مع الأعراق باعتبارها الناطقين بها لا باعتبار الأصلية التاريخية التي قد تفتح لنا باباً يصعب ضبطه<sup>(11)</sup>، علماً أن هناك بعض الأعراق ليست لديهم اللغة ولديهم حضور شعبي على الساحة الاجتماعية، وقد نتطرق إلى بعضها إلى الحاجة.

التحالفات المزاجية بين أهالي الاثنية اللغوية السوننكية أو الناطقين بها وهي لغة ذات فصيلة اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات ماندي وأهالي المانديغية أو الناطقين بها، وهي لغة ذات فصيلة اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات ماندي (تراوري ب، 2025)، ربما ترجع هذه الممازحة إلى إخماد الصراع بين أصحاب السلطات القديمة (مملكة غانا) وأصحاب السلطات الجديدة (مملكة ماندي أو مالي) هذه الممازحة تشمل كل أبناء السوننكي وكل أبناء المانديغ بغض النظر عن اللقب أو القبيلة أو الذكر والأنثى، كلتا الاثنتين اللغويتين متجاورتين وأغلبهم يقطنون في إقليمي كاي وكوليكورو، كما لهم توزيع في مناطق أخرى، والعبارات في مآزحتهم هي: "أنتم لم تحضروا ولم تتمدنا" يتهم كل أهالي السوننكية المانديغية والعكس أيضاً، أو أن أهالي السوننكين أصحاب الكسكس وأهالي الماندي أصحاب الفول السوداني (تيغانا، 2025).

التحالفات المزاجية بين أهالي السوننكية وأهالي الخاسونكية (Ndiaye, 1970, p. 377) أو الناطقين بها، وتعتبر لغة الخاسونكي من اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات ماندي كما ان هناك جدل واسع حول لغويته أو لهجيته، يقطنون قرب مدينة كاي على مقرب جهة السنغال، هذه الممازحة لا تعرف لقباً وقبيلة من قبائل السوننكية أو العكس، وأشهر العبارات التي تدور بينهم في الممازحة "أنتم لم تتحضروا ولم تتمدنا" كل يتهم بها بعضهم بعضاً.

التحالفات المزاجية بين أهالي السوننكية وأهالي جاوندو وهي قبيلة من قبائل الفولانية يتكلمون باللغة الفولانية، لديهم مآزحة شعبية فيما بينهم، وأهالي جاوندو منتشرون في أنحاء البلد وأكثر من الأقاليم الغربية كاي ونيورو، وسيقو وموبتي.. إلخ، وقد يتوسع هذه الممازحة حتى تشمل كل الفولانيين، وأبرز العبارات يتهم السوننكيون جاوندو قائلة "أنتم رؤوس

11 - قضية الأصولية اللغوية نسعى إلى تجنبها، إذ من الأصول من لا يتكلم باللغة أيضاً ولا يفهمها، ومن المدرجون أو المنتمون من لا يفهم سوى هذه اللغة، عليه نعتبر الناطقون باللغة، أعني الذين لغتهم، واللغة الأم: هي التي يتعلمها الإنسان أولاً ويكتسبها بشكل طبيعي من عائلته وبيئته، غالباً ما تكون اللغة الأولى للشخص، ويتمتع بأقوى طلاقة واتقان فيها.

القديمة" إشارة إلى مغامراتهم في التغلب على التحديات، ومن جانب الجواندو يتهم السوننكين بالبدواة وعدم التحضر (غامبي، 2025).

التحالفات المزاحية بين أهالي السوننكية أهالي كاكولو أو كاكورو هي من إحدى اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات ماندي، لها حضور في غرب إفريقيا خاصة مالي، وهي من اللغات المهدة بالانقراض لها حضور نسبي في عدة مناطق منها: منطقة كارتا التي عاصمتهم (دائرة جيمبا التابعة لإقليم كاي) ولهم حضور أيضا في مدينة بنامبا وضواحيها (تيغانا، 2025)، لهم مذاكرة ودعابة شعبية بينهم وبين أصحاب اللغة السوننكية، أشهر العبارات التي تدور بينهم "أنتم لم تتمدنوا ولم تتحضروا" (Ndiaye, 1970)

التحالف المزاحي بين أهالي الإثنية الناطقة بلغة الدوغون وهي اللغات النيجرية الكونغولية فرع فلتا الكونغولية (تراوري ب.، 2025، صفحة 195)، يقطنون في وسط الجنوب بالتحديد إقليم بجانغارا، وأهالي الناطقة بلغة الصنغاي، وهي من اللغات النيلية الصحراوية، هم يقطنون مناطق شاسعة من شمال مالي، يتميزون فيما بينهم، بل يقل بينهما الخطوط الحمراء، من أشهر العبارات التي تجري على ألسنة الصنغاي في المذاكرة أنهم وحوش على الجبال وأنهم ليسوا متحضرين، وما يجري على ألسنة الدوغون أنهم غير متحضرين وأنهم متشردون في العراء، وبفضل هذه المذاكرة توسعت إلى شملت كل أجناس الشمال بما فيهم الطوارق والعرب (الحسانيون) (ميغا، 2025).

التحالف المزاحي أهالي الناطقين باللغة الدوغونية وأهالي الناطقة بلغة بوزو، تعتبر لغة بوزو من اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات ماندي لها حضور في وسط مالي (تراوري ب.، 2025، صفحة 193)، هناك عرق آخر يشابه عرق البوزو، هناك جدل واسع في حول استقلالية هذا العرق أو انه فرع من فروع بوزو، لديهم مذاكرة فريدة ومعقدة، بل وصل التحالف المزاحي بين الدوغون والبوزو إلى درجة ان منعت بينهما المحاربة أو المزوجة يصعب مخالفتها، ولا مثلها في التحالفات الاجتماعية المزاحية، وحتى معلموا المدارس الابتدائية من أبناء العرقين يواجهون التحديات في أداء وظائفهم التعليمية خاصة اثناء ضرب المعلمين للتلاميذ، ابرز العبارات التي تدور بينهم يقول الدوغون: "أنتم حشرات الماء انتم ضفادع" وبالمقابل يقول البوزو للدوغون: "أنتم وحوش على الجبال" (كانساي، 2025).

التحالف المزاحي أهالي الناطقة باللغة الفولانية أو الفلندي وهي من اللغات النيجرية الكونغولية فرع الأطلس لها حضور كل أنحاء البلاد ولدهم الكثافة السكانية في وسط البلاد وغربها (تراوري ب.، 2025، الصفحات 197-193)، لديهم التحالف المزاحي بينهم وبين أهالي الناطقة بلغة بومو أو لغة بوبو هي من اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات غور لها حضور مكثف في الجنوب الوسطي، لديهم المذاكرة الشعبية التاريخية بينهم والفولانية، من أشهر العبارات التي تجري بينهم يقول الفولانية: "أنتم أكلة العصيدة ولم تتمدنوا أو تتحضروا بعد" ويقول البومو للفولانية: "انتم ضعاف لا تأكون سوى شرب اللبن لذا أنتم ضعاف الجسم،

انتم بخلاء تفضلون الابقار على الانسان" هذه الممازحة تجري بينهم بكل هدوء وسرور لا احد ينفعل بقول احد.

التحالف المزاحي بين أهالي الناطقة بلغة سيناfo والناطقين بلغة مامارا كلتاها من اللغات النيجرية الكونغولية فرع فلتا كونغولية، تتقطنان في إقليم سيكاسو على امتد مقربة حدود بوركينا فاسو وكوت دي فوار (ساحل العاج)، علما أن هناك جدل بين اللسانيين هل لغة مامارا لهجة من لغة سيناfo أم أنها لغة مستقلة، هما يسكنون مع البعض بينهما ممازحة شعبية، وبرز العبارات التي تجري في ممازحتهما هي كلتا اثنتين تتهم بعضها البعض ب"أكلة لحم الكلاب" إشارة إلى تأخر اعتناق الإسلام الذي يحظر من أكل لحوم الكلاب (دامبلي أ.، 2025)، وبسبب مجاورة أصحاب لغة بومو لأصحاب لغة مامارا أهل سيناfo يضربونهم بضربة واحدة فيدخلونهم في ممازحتهم (تراوري ي.، 2025)، يضاف إلى ممازحة سيناfo كل لغة ساموغو وهي احدى اللغات النيجرية الكونغولية فرع لغات ماندي توجد على خط الحدود بين مالي وبوركينا فاسو وكوت فوار (ساحل العاج).

التحالف المزاحي الفولاتي ووالناطقين بلغة بومو، بناء على ود التحالف المزاحي بين سكان المنطقة يوجد هناك التحالف المزاحي بين الناطقين بالفولاتية والناطقين بالبومية، هذه الممازحة لا يفرق بين لقب ولقب ولا مدينة من مدينة يكفتي الاعتراف أحد بالانتماء إلى احدى هاتين القبيلتين (كوني، 2025).

التحالف المزاحي بين الفولاتية وبين بعض الحدادين، هناك بعض الأعراق فيما ليس لديهم لغة معينة، بل انتماءهم انتماء المهني خالص، وهم الحدادون العاملون في الحديد أو العاملين في حرف الخزف، لديهم ممازحة مع أهالي الفولاتية بلا حدود، وفي بعض المناطق يحظر التزاوج بينهما، وأبرز العبارات التي تجري بينهما "نحن الذين صنعناكم" أو "أنتم صنعنا" (باه، 2025)، هناك مجموعة من التحالفات المزاحية بين القبائل المالية كثيرة هذه جزء من الفيض.

### التحالف المزاحية بين لقب ولقب:

تعتبر اللقب الزائد على الأسماء رمز لمعرفة شعوب منطقة ماندي، كل قبيلة تعرف بلقب معين، وكل من ذكر لقبه يقرب معرفة انتماء القبلي والجغرافي، إذا وافق لقبه بلقبك بالمثل الشعبي "يختلف مسمى عن مسمى ولكن لا يختلف لقب عن لقب:" أو "أنت منا"، ولما التفاخر القبلي ظاهرة منتشرة لدى المجتمعات القبلية، تصدى عليه الأسلاف بخلق التحالفات المزاحية بين الألقاب من أجل حد من التوتر بين الطبقات الاجتماعية، إذ الممازحة تكون بسبب العلاقة بين أصحاب الألقاب بغض النظر عن العوق اللغوي، أو الجغرافي، ولما كانت الألقاب كثيرة وبعضها تفرع من بعض، وتجدر الإشارة أن اللقب "كوليالي" من أكثر الألقاب متمازحة مع الألقاب الأخرى، سواء في جنوب مالي ووسطها، بل حتى في الشمال، نكتفي بذكر أبرزها:

الألقاب ومشبهاتها، وتحالفاتها المتمازحة:			
01	كوليبالي، فاي، مساسي،	الألقاب المتمازحة	كيئا، كوناتي، توري، سماكي، فوفانا، ميغا.. إلخ. (keita, 2011)
02	جارا، كوندي، كوني، انجاي، درابو، جالورا (Ndiaye, .1970, p. 347)	الألقاب المتمازحة	تراوري، تراولي، دامبلي، جوب، ودراوغو، وتارا، نياكاتي، جباتي.. إلخ (keita, 2011، الصفحات 36-38).
03	سيلا، مغاسا، ساكو، كمارا، جاغوراغا، فوفانا، سيسي، جاريسو .. إلخ.	الألقاب المتمازحة	سمبارا، سوماري، دكوري ... إلخ (Ndiaye, 1970).
04	جالو، سدبي، سنغاري، جاكتي... إلخ.	الألقاب المتمازحة	دومبيا، كورما، بالو، فاني، كوماري... إلخ (Ndiaye, 1970, p. .162-161).
05	جالو	الألقاب المتمازحة	جاكتي، باه
06	يالكو	الألقاب المتمازحة	ولوغيم
07	غيندو	الألقاب المتمازحة	ووغيبيا (يالكوي، 2025)
08	بوجوغو	الألقاب المتمازحة	بيرو
09	ميغا	الألقاب المتمازحة	توري

#### ● التحالف المزاحية بين أبناء قبيلة واحدة:

جرى في الحكمة الشعبية المبارية عبارة مشهورة "تعال لنسكنا بمعنى تعال  
لنتخاصما" لا يمكن ان يكون التعايش دون خصومة أو اختلاف من حين لآخر، لو كان

التعايش في بيئة جغرافية متقاربة أوجدوا حلا لذلك، ولو كان التعايش بين الاثنية اللغوية متقاربة وجدوا حلا لذلك، ولو كان التعايش بين القبائل المتقاربة وجدوا حلا لذلك، فكان واجبا إيجاد حلا للتعايش داخل الأسرة الواحدة، فتلقوا بين افراد اسرة واحدة مجموعة من التحالفات والقراية المزاحية بين الأسر، فهذه التحالفات تبقى أواصر وقيودا للمحافظة على الود والسلام داخل الأسرة، لو حدثت مشكلة ننادي بعض أفراد هذا التحالف فيتدخل ويحد المشكلة الاجتماعية، والجدير بالذكر أن جمهورية مالي فيها مجموعة من الفسيفساء من العادات والثقافات نذكر أشهرها مع الإشارة أحيانا إلى بيان المناطق التي تعتمد هذا التحالف المزاحي، ومن هذه التحالفات والقراية المزاحية ما يلي:

**التحالف المزاحي بين أبناء الاخوال وأبناء العمات المعروف شعبيا (Kanimeya):**  
الخال هو أخ الام، مفهوم الخال في عرف المجتمع المالي واسع جدا، يشمل كل أبناء العمام للأُم في الأسرة أو حتى في القرية بصفة عامة أو البلدة وأحيانا حتى مجرد تصادف الألقاب، والعمة هي أخت الأب: سواء كان قريبا أو بعيدا، هذه الممازحة يمتد إلى الأسرة التي يقطنها العمة، بل تصل الممازحة إلى كل أبناء القرية التي تسكنها العمة، وقد تصل إلى الممازحة إلى كل من أصدقاء أبناء الاخوال وأصدقاء أبناء العمات، وهذه الممازحة ظاهرة منتشرة في كثير من أرجاء البلد خاصة عند الفلان عامة والسوننكي والسونغاوي وبامنا سيقو وبليدوغو، هذه الممازحة لا تفرق بين ذكر وأنثى، ولا بين كبير وصغير، في الحقيقة هذه الممازحة فيها مبالغات لدى بعض القبائل ربما تعتبر أبلغ الممازحات الأسرية، ولكن في بعض المناطق لا تكون الممازحة بين أبناء الاخوال والعمات، بل بين زوجة الخال كما هو الحال عند بعض القبائل المانديغية أو البامانية وخاصة منطقة جيتومو وسيبي وبوغوني.

**التحالف المزاحي بين الحمو والحمه: المعروف شعبيا بـ(Nimogoniya) الاخوة الصغار للأزواج سواء من الطرف الزوج أو الزوجة، لقد جرت العادة في غرب افريقيا أن يكبر البنت في حضان أبيها، ثم بعد البلوغ والزواج الانتقال إلى حضان الزوج تاركة البيئة والمجتمع اللتان تألفت عليها وتربت فيها إلى بيئة جديدة ومجتمع جديد لم تتعود عليها، كان بديها أن يحدث تصادم بين المفاهيم فيرافق الزوجة بنتا صغيرا يكون بينهما وبين زوج أختها تحالف مزاحي، فيكون همزة وصل بين الزوج والزوجة، إذا غضب الزوج هي التي تهدئها، وهذه الممازحة لا تقتصر على الزوج وأخت العريس بل يشمل كل أصدقاء الزوج وإخوته الصغار، دون الكبار.**

**التحالف المزاحي بين الأجداد والأحفاد، المعروف شعبيا بـ(Modenyan) لقد جرى طبيعة حياة الانسان كلما تباعد الأجيال صعب التفاهم، في الغالب عند يشيخ الأجداد ويباعد، في الغالب يكون عقلية الأجداد شبه جامدة على مفهوم عفا عليه الدهر، والأولاد مضطرون لطاعة الآباء، ولكن مع تحمل مشاققة الطاعة بل أحيانا يكون بعض عقليتهم غير واقعية، وفي الجو المضطرب بين الآباء والأبناء يدخل الأحفاد على الخط بتحالفه المزاحي بينه وبين الجد ليكون همزة وصل ليهدأ جو الأجداد.**



## الخاتمة:

خلق الله الانسان كائنا اجتماعيا بالطبع، فالمعايشة عملية ضرورية في حياة الانسان، وفي التعايش الكائن الحي لا من تصادم المصالح من فينة وأخرى، فسعت الانسان في كل عصر من العصور للبحث عن سبل توازن الاضطرابات والتوترات التي تحدث بين الناس، جاءت هذه نتيجة للمؤتمر الدولي لمعهد العلوم الإنسانية باماكو، قد وصلت إلى جملة من النتائج منها:

- التعايش الجماعي سمة حضارية لكن يلف حوله صراعات داخلية، حسن ادارته يضمن التعايش السلمي.
- المجتمع المالي مجتمع عريق في عمق التاريخ البشري، كانت الممالك الخلفية يستفيد من خبرات السالفة.
- معاهدة كروكان فوكا جاءت نتيجة لسلسلة من الخبرات التي مرت مملكة غانا والصوصو.
- معاهدة كروكان فوكا معهد التعايش السلمي، ضمن التحالفات المزاحية بين المجتمعات الافريقية.
- ساعدت التحالف المزاحية تقليل حدة التوتر الاجتماعي من تلك اليوم إلى يومنا هذا.

## التوصيات:

- يوصي الباحث باستثمار التراث التمازحي بين فروع قوات الدفاع المالية، بين قبعات الخضراء والحمراء، أو بين الشرطة والدرك أو الدفاع المدني.
- يوصي الباحث باستثمار هذا التراث بين فروع المؤسسات المدينة التابعة للدولة، كأن يكون التمازح كبين المنتمين لجامعة يامبو ولوغيم والمنتمين لجامعة كروكان فوكا.
- يوصي الباحث إقامة ندوات علمية حول الموضوعات ذات الفكر الافريقي، من أجل ابراز جهود مفكري إفريقيا.
- يوصي الباحث بتوسيع نشر مخرجات المؤتمر على نطاق واسع من أجل توعية الأجيال الناشئة على جهود أجدادهم.

## المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع الفرنسية:

1. Jenan Djigui keita. (2011). *Les mandingues de koubi a paris*. Bamako Mali: Édition Donniya Collection Histoire et Patrimoine.
2. le president de la transaction Chef de l'état Assimi GOITA. (2025). *RP Mali*. Bamako: Pressidence de la République Secrétariat Générale.
3. Ndiaye, B. (1970). *Groupes ethniques au Mali*. Bamako: Editions populaires.

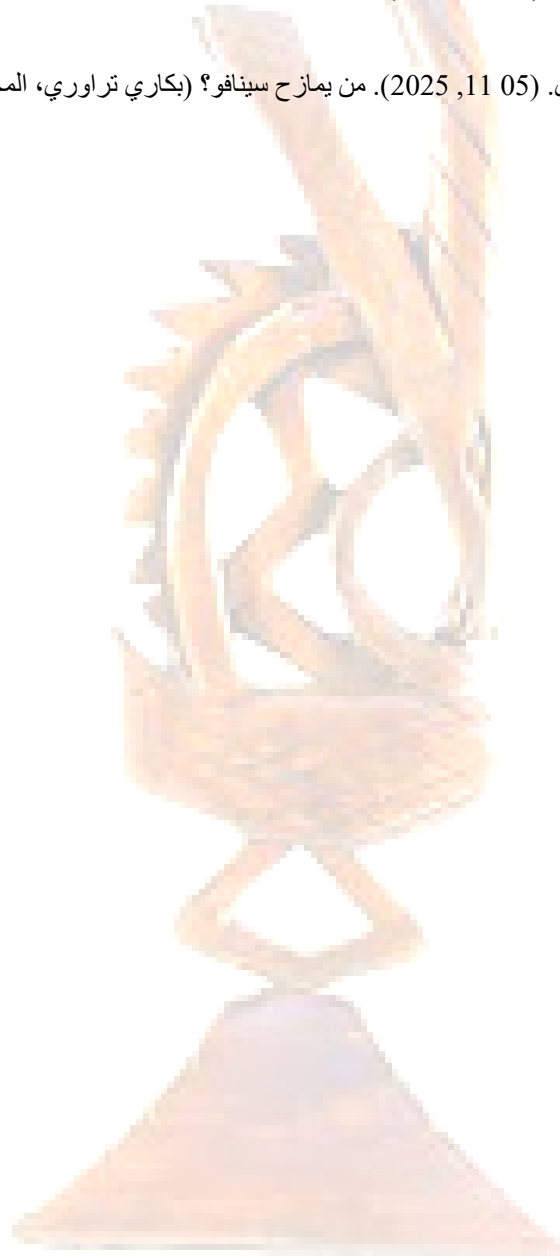
ثانياً: المراجع العربية:

1. بكاري تراوري. (2025). *مفاتيح علم اللغة الحديث*. باماكو، كلابان كورو: مطبعة عزيز للطباعة. تاريخ الاسترداد 11 04, 2025
2. سامي الذيب. (2000). *ختان الذكور والاناث*. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر.
3. عبد القادر بن تيجان بن لالم كجيرا. (غير محدد). *موسوعة تاريخ مالي*. طوبى - مالي: مؤسسة كجيري للتربية وابحث التاريخية.
4. محمد أبو بكر أحمد حسين. (عدد 76 ديسمبر، 2022). *الأحلاف في العلاقات الدولية دراسة تأصيلية*. *المجلة العلمية لكلية التجارة، صفحة 125*.

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

1. أبوبكر دامبلي. (05, 11 2025). من يمازح سينافو. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
2. اسماعيل ميغا. (04, 11 2025). الممازحة بين المناطق الصنغائية. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
3. بوبكر صديق سيبي. (03, 11 2025). الممازحة بين سيزانيا ونيامنا. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
4. حمدون بالو. (02, 11 2025). الممازحة بين المناطق. (بكاري تراوري، المحاور) مدرسة الأمير.
5. زومانا كوليبالي. (04, 11 2025). الممازحة بين المناطق. (بكاري تراوري، المحاور)
6. سليمان تراوري. (04, 11 2025). الممازحة بين أهالي سينافو في سيكاسو. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
7. سليمان جالو. (03, 11 2025). الممازحة بين أهالي غاو وتومبكتو. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
8. سليمان كوناتي. (03, 11 2025). الممازحة بين سينافو وغانا. (بكاري تراوري، المحاور)
9. سيكو غامبي. (04, 11 2025). الممازحة عند أهالي جاوندو. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
10. فودي يتباري. (03, 11 2025). الممازحة بين البلدان منطقة سيقو. (بكاري تراوري، المحاور) كونوبوغو.
11. محمد تيغانا. (04, 11 2025). الممازحة عند أهالي السوننكي. (بكاري تراوري، المحاور) باماكو.
12. محمد جاكتي. (02, 11 2025). الممازحة بين سينافو ومنطقة غانا. (بكاري تراوري، المحاور)

13. محمد دامبلي. (2025, 11 04). جيڪوروني. (بڪاري تراوري، المحاور)
14. محمد مكي باه. (2025, 11 05). ممانحة بين الفولائة والحدادون. (بڪاري تراوري، المحاور) باماكو.
15. موديبو كوني. (2025, 11 05). ممانحة بين بومو والفولائة. (بڪاري تراوري، المحاور) باماكو.
16. موريبا تراوري. (2025, 11 04). نموذج الأترب في بيلدوغو. (بڪاري تراوري، المحاور) مدرسة الأمير.
17. موسى بالكوي. (2025, 11 08). الممانحة بين أهالي الدوغون. (بڪاري تراوري، المحاور) باماكو.
18. وليد كانساي. (2025, 11 05). كيف تكون الممانحة بين الدوغون والبوزو. (بڪاري تراوري، المحاور) باماكو.
19. يابا تراوري. (2025, 11 05). من يمانح سينافو؟ (بڪاري تراوري، المحاور) سيكاسو.



## جدول المحتويات:

ERREUR ! SIGNET NON DEFINI. التحالفات والقرابة المزاجية ودورها في مواجهة الأزمات الاجتماعية

ملخص:	542
مقدمة:	543
المبحث الأول: مفهوم التحالفات المزاجية نشأتها وتطورها	545
المطلب الأول: مفهوم التحالفات المزاجية:	545
المطلب الثاني: نشأة التحالفات المزاجية وتطورها.	546
المبحث الثاني: التحالفات المزاجية بين أبناء مالي.	548
المطلب الأول: التحالفات المزاجية بين المناطق الجغرافية.	548
المطلب الثاني: التحالفات المزاجية الاجتماعية بين أبناء مالي	551
الخاتمة:	558
المصادر والمراجع:	559